Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفجل والليمون المخلل، المقاهي وما تقدمه من مشروبات، غرز الحشيش، السحر والأحجبة، بعض العادات والتقاليد وغيرها. لكن دور هذه العناصر في أولاد حارتنا هو دور زخرفي أكثر منه وظيفي. إنها لاتفيد أي عنصر معاصرة للفكر الموجود وراء الرواية بل وضعت فقط لإخفاء طابع الإيهام الروائي الواقعي فلا بد للحكاية الرمزية من جسد يركز إهتمام القاريء ويكون نقطة مرور للمحتوى الفكري المشار إليه من خلالها.

إن عزلة حارة الجبلاوي وإكتفائها وتكاملها الذاتي تحول دون أن تكون للرواية أو بالأصح للرؤية والتصور الكامنين وراءها أبعاد معاصرة أو أن يكون محفوظ قد حاول مثلاً أن يشير إلى أن تاريخ التجربة البشرية مع الدين يتكرر بتنويعات في العصر الحاضر وفي بيئات محددة (هنا بيئة الحارة المصرية). ولا شك أن هذا البتر يضيف إلى عنصر الإفقار والتعرية من العمق الذي تعاني منه **أولاد حارتنا**. فالكاتب لايستفيد من الحكاية الرمزية ليوحي بأن تاريخ البشرية الأوسع يتكرر أو ينعكس بشكل أو بآخر في بيئة معينة وزمان بذاته وهو لايستغل هذه الرمزية لربط العمل بأبعاد سياسية وإجتماعية معاصرة كما كان يحدث في بعض الروايات الواقعية. نحن فقط في أولاد حارتنا نواجه حكاية رمزية مجردة ومبتورة حيث تقف مفردات وعناصر روائية محسوبة ومرسومة لتشير إلى معادلات خارجية هي ذلك